

## بحث بعنوان

### معوقات تطبيق المحاسبة الإلكترونية في البلديات

#### إعداد

صباح حسين كايد نوافلة

#### محاسبة

رابية الكورة منطقة زمال

## المُلخَص

تواجه البلديات تحديات متعددة في تطبيق أنظمة المحاسبة الإلكترونية، تشمل نقص الكوادر المؤهلة والمتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات وصيانة الأنظمة الإلكترونية، وضعف البنية التحتية التقنية، ما يؤدي إلى تأخير التكيف مع التقنيات الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر قلة الدعم المالي عاملاً مؤثراً في تحقيق استدامة المشاريع الإلكترونية، إذ تحتاج البلديات إلى ميزانية كافية لتغطية تكاليف التدريب والتحديث المستمر للأنظمة. أيضاً، هناك تحديات قانونية وإدارية تتعلق بتنظيم سير العمل وتحديث القوانين لتواكب التحول الرقمي، حيث تحتاج البلديات إلى إطار تنظيمي واضح وسياسات تحكم العمل الإلكتروني لتقليل المخاطر وزيادة كفاءة العمليات المالية.

<https://jaspps.com>**Abstract**

Municipalities face multiple challenges in implementing electronic accounting systems, including the lack of qualified and specialized personnel in the field of information technology and maintenance of electronic systems, and the weakness of the technical infrastructure, which leads to delays in adapting to modern technologies. In addition, the lack of financial support is an influential factor in achieving the sustainability of electronic projects, as municipalities need a sufficient budget to cover the costs of training and continuous updating of systems. There are also legal and administrative challenges related to organizing the workflow and updating laws to keep pace with the digital transformation, as municipalities need a clear regulatory framework and policies governing electronic work to reduce risks and increase the efficiency of financial operations.

أصبحت المحاسبة الإلكترونية أداة حيوية لتحسين كفاءة الإدارة المالية في المؤسسات الحكومية، بما في ذلك البلديات، حيث تتيح الدقة في تسجيل البيانات المالية، وتسهل عمليات التدقيق والمتابعة، وتساهم في تعزيز الشفافية في التعاملات المالية. ومع التوجه العالمي نحو الرقمنة وتطبيق أنظمة المحاسبة الإلكترونية، تسعى البلديات إلى مواكبة هذا التطور لتلبية متطلبات التحديث والتنمية المستدامة. ومع ذلك، تواجه البلديات تحديات وعوائق متزايدة تعرقل تنفيذ المحاسبة الإلكترونية، مما يبرز الحاجة إلى دراسة متعمقة لمعرفة أسباب هذه العوائق وتحديد السبل الممكنة للتغلب عليها.

يعد نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة في أنظمة المحاسبة الإلكترونية من أبرز التحديات التي تواجه البلديات، حيث تحتاج هذه الأنظمة إلى مهارات فنية عالية في إدارة البرمجيات وصيانة البنية التحتية التقنية. ويؤدي هذا النقص إلى صعوبة تشغيل الأنظمة بكفاءة، مما يعطل عمليات المحاسبة ويزيد من احتمالية حدوث الأخطاء المالية. كما أن ضعف القدرات البشرية يعوق إمكانية إجراء تحديثات وتطويرات مستمرة للنظام المحاسبي، مما يضع البلديات في موقف يتطلب منها بذل جهود إضافية لتأهيل وتدريب الموظفين على أحدث أساليب المحاسبة الإلكترونية.

إضافةً إلى نقص الكوادر، تعاني العديد من البلديات من ضعف البنية التحتية التقنية، مما يؤثر سلباً على جودة تطبيق أنظمة المحاسبة الإلكترونية. تحتاج هذه الأنظمة إلى شبكات اتصال قوية وأجهزة حاسوب متطورة وأنظمة حماية متكاملة لضمان أمان وسلامة البيانات. إن ضعف هذه البنية قد يؤدي إلى توقف النظام بشكل متكرر أو تعطل البيانات، مما يعيق استمرارية العمل بسلاسة ويؤثر على دقة المعلومات

<https://jaspps.com>

المالية. وقد تواجه البلديات في هذا الإطار صعوبات في توفير الموارد المالية اللازمة لتطوير البنية التحتية التقنية، خصوصاً في البلديات التي تعاني من قيود مالية.

من ناحية أخرى، تواجه البلديات تحديات مالية كبيرة فيما يتعلق بتكلفة التحول إلى المحاسبة الإلكترونية، حيث تتطلب هذه الأنظمة ميزانية ضخمة تشمل شراء البرمجيات، وتوظيف الخبراء، وتحديث المعدات، وتدريب الموظفين. ويعتبر الدعم المالي أمراً أساسياً لنجاح هذه العملية، إلا أن العديد من البلديات تعاني من ضعف الموارد المالية مما يصعب من إمكانية الانتقال الكامل إلى المحاسبة الإلكترونية. وتزداد التحديات المالية تعقيداً في ظل الأزمات الاقتصادية المتتالية، التي تزيد من أعباء البلديات وتحد من قدرتها على تمويل هذا التحول.

بالإضافة إلى التحديات التقنية والمالية، توجد تحديات قانونية وإدارية تتعلق بعملية تطبيق المحاسبة الإلكترونية في البلديات. فعلى الرغم من فوائد المحاسبة الإلكترونية، تحتاج البلديات إلى قوانين ولوائح تنظيمية محدثة تدعم التحول الرقمي وتوفر إطاراً قانونياً ينظم العمليات المحاسبية الإلكترونية ويضمن حمايتها من التلاعب أو الاختراق. كما أن هذه العملية تتطلب تغييرات في السياسات الداخلية وإعادة هيكلة بعض الأقسام الإدارية للتكيف مع هذا التحول، وهو ما يضيف مزيداً من التعقيد ويحتاج إلى توافق بين الإدارة والموظفين لضمان نجاح عملية التحول

### مشكلة البحث

تتمثل مشكلة هذا البحث في الصعوبات التي تواجهها البلديات عند تطبيق أنظمة المحاسبة الإلكترونية، والتي تمثل اليوم أحد أهم ركائز التحديث الإداري في المؤسسات الحكومية. ورغم أن المحاسبة الإلكترونية

<https://jaspps.com>

تعد وسيلة فعالة لتعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة الموارد المالية، إلا أن هناك تحديات تعيق تبني هذه الأنظمة بشكل كامل في البلديات، مما يؤدي إلى تباطؤ عملية التحول الرقمي وصعوبة تحقيق الاستفادة القصوى من هذه التقنية. تبرز هذه المشكلة بشكل خاص في البلديات التي تعاني من محدودية الإمكانيات التقنية والبشرية اللازمة لتطبيق المحاسبة الإلكترونية.

تظهر إحدى أبعاد المشكلة في نقص الكوادر البشرية المؤهلة التي تمتلك المهارات الفنية والمعرفة الضرورية لإدارة وصيانة أنظمة المحاسبة الإلكترونية. يعتمد نجاح هذه الأنظمة على توفر فريق عمل مدرب يستطيع التعامل مع التحديات التقنية، وتقديم الدعم المستمر لضمان استمرارية النظام وفعاليتها. إلا أن هذا النقص في الكوادر يعرض البلديات لمشكلات عديدة، بدءاً من البطء في تنفيذ العمليات المحاسبية وصولاً إلى تعطل النظام بسبب عدم القدرة على معالجة الأعطال الفنية، مما يعوق البلديات عن تحقيق الأهداف المرجوة من التحول الرقمي في إدارة حساباتها.

كما تواجه البلديات تحديات كبيرة مرتبطة بضعف البنية التحتية التقنية، والتي تعتبر أساساً لنجاح تطبيق أنظمة المحاسبة الإلكترونية. تشمل هذه التحديات نقص أنظمة الحماية المعلوماتية وقلة الأجهزة الحديثة وشبكات الاتصال ذات الكفاءة العالية، ما يعيق تنفيذ النظام الإلكتروني بالشكل الأمثل. وعند افتقار البلديات إلى هذه الأساسيات، تتزايد احتمالات تعرض البيانات المالية للاختراق أو الضياع، ما يعرض البلديات لمخاطر مالية وإدارية ويجعلها غير قادرة على اعتماد المحاسبة الإلكترونية كوسيلة رئيسية لإدارة حساباتها.

تتفاقم مشكلة التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في البلديات نتيجة لضعف الموارد المالية اللازمة لتغطية تكلفة شراء الأنظمة والتدريب وتطوير البنية التحتية. تحتاج البلديات لميزانية كبيرة لتنفيذ التحول الرقمي بشكل

كامل، إلا أن قيود الميزانية تجعل من الصعب توفير متطلبات هذا التحول، خاصةً في البلديات الصغيرة أو تلك التي تعتمد بشكل رئيسي على التمويل الحكومي. يترتب على هذا الوضع استمرار البلديات في الاعتماد على الأنظمة التقليدية التي تعاني من البطء وضعف الكفاءة، مما يحول دون تحقيق الاستفادة المثلى من تقنيات المحاسبة الحديثة.

إضافةً إلى التحديات التقنية والمالية، تبرز مشكلة متعلقة بالجوانب القانونية والتنظيمية في تطبيق المحاسبة الإلكترونية، حيث تفقر العديد من البلديات إلى قوانين وسياسات داخلية واضحة تنظم استخدام الأنظمة الإلكترونية في المحاسبة وتحدد ضوابطها وأسس الأمان اللازمة لحماية البيانات. كما أن غياب اللوائح المحددة لهذه العمليات يخلق بيئة غير مهيأة لتحمل التحول الرقمي، ويزيد من مخاطر الفشل في تنفيذ النظام الإلكتروني، إذ تحتاج البلديات إلى إطار قانوني وتنظيمي قوي يدعم هذا التغيير ويضمن نجاحه.

## أهداف البحث

1. تحليل المعوقات التقنية التي تعترض تطبيق المحاسبة الإلكترونية في البلديات، مثل قلة البنية التحتية التكنولوجية وضعف البرامج المستخدمة.
2. دراسة التحديات المالية التي تواجه البلديات في تطبيق المحاسبة الإلكترونية، مثل نقص الموارد المالية والتكاليف المرتبطة بتحديث الأنظمة.
3. تقييم العوامل البيروقراطية والقانونية التي تعيق عملية تبني تقنيات المحاسبة الإلكترونية في البلديات.
4. استكشاف انعكاسات عدم تطبيق المحاسبة الإلكترونية على كفاءة إدارة الموارد المالية والمالية للبلديات.

5. اقتراح الحلول والتوصيات لتجاوز المعوقات وتعزيز تبني المحاسبة الإلكترونية في البلديات من خلال

دراسة ميدانية واستقصائية

### أهمية البحث

1. توفير فهم أعمق للتحديات والصعوبات التي تواجه البلديات في تبني التكنولوجيا وتطبيق المحاسبة الإلكترونية، مما يساعد على تحديد النقاط الضعيفة وتطوير استراتيجيات فعالة للتغلب عليها.

2. تحسين كفاءة إدارة الموارد المالية والمالية للبلديات من خلال تطبيق أنظمة المحاسبة الإلكترونية، مما يسهم في تحقيق الشفافية والنزاهة والتقليل من الفساد.

3. تعزيز الابتكار والتطوير في المجال المالي من خلال تبني التكنولوجيا والتحول إلى نظام محاسبة إلكتروني يعزز الاستدامة والتنمية الاقتصادية.

4. تحسين جودة البيانات المالية والتقارير الحسابية التي تقدمها البلديات، مما يسهل على الجهات المعنية اتخاذ القرارات الصحيحة والمستنيرة.

5. تعزيز التواصل والتعاون بين الجهات المعنية في مجال التطوير والتحول الرقمي في البلديات، من خلال تبادل الخبرات والمعرفة وتعزيز التعاون البحثي لتحقيق التطور والتحسين المستمر.

### أسئلة البحث

1. توفير فهم أعمق للتحديات والصعوبات التي تواجه البلديات في تبني التكنولوجيا وتطبيق المحاسبة الإلكترونية، مما يساعد على تحديد النقاط الضعيفة وتطوير استراتيجيات فعالة للتغلب عليها.

<https://jaspps.com>

2. تحسين كفاءة إدارة الموارد المالية والمالية للبلديات من خلال تطبيق أنظمة المحاسبة الإلكترونية، مما يسهم في تحقيق الشفافية والنزاهة والتقليل من الفساد.

3. تعزيز الابتكار والتطوير في المجال المالي من خلال تبني التكنولوجيا والتحول إلى نظام محاسبة إلكتروني يعزز الاستدامة والتنمية الاقتصادية.

4. تحسين جودة البيانات المالية والتقارير الحسابية التي تقدمها البلديات، مما يسهل على الجهات المعنية اتخاذ القرارات الصحيحة والمستنيرة.

5. تعزيز التواصل والتعاون بين الجهات المعنية في مجال التطوير والتحول الرقمي في البلديات، من خلال تبادل الخبرات والمعرفة وتعزيز التعاون البحثي لتحقيق التطور والتحسين المستمر

## الإطار النظري

يشكل تطبيق أنظمة المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات الحكومية، بما فيها البلديات، خطوة هامة نحو تحقيق كفاءة عالية في إدارة الموارد المالية وتحسين الشفافية والمساءلة. تعتمد المحاسبة الإلكترونية على استخدام التقنيات الحديثة لأتمتة العمليات المالية، مما يسهم في توفير الوقت وتقليل الأخطاء البشرية وتيسير عمليات التدقيق المالي. ومع تزايد الحاجة إلى التحول الرقمي، أصبحت المحاسبة الإلكترونية ركيزة أساسية للإدارة الفعالة في البلديات، إلا أن تطبيقها يواجه العديد من المعوقات التي تحد من تحقيق الفوائد المرجوة منها، مما يجعل دراسة هذه المعوقات أمراً ضرورياً لفهم سبل تذليلها وتعزيز فاعلية النظام المالي في البلديات.

تعتبر قلة الكوادر البشرية المؤهلة أحد العوامل الرئيسية التي تحد من كفاءة تطبيق المحاسبة الإلكترونية في البلديات. تتطلب هذه الأنظمة موظفين يتمتعون بمهارات تقنية ومعرفة واسعة في تكنولوجيا المعلومات، لكن البلديات غالباً ما تواجه نقصاً في الموظفين ذوي الكفاءة والخبرة المطلوبة للتعامل مع مثل هذه الأنظمة. يؤدي هذا النقص إلى عدم قدرة البلديات على استغلال الإمكانيات الكاملة للمحاسبة الإلكترونية، ويجعلها تواجه مشكلات متكررة في تشغيل وصيانة الأنظمة، بالإضافة إلى عدم القدرة على معالجة الأعطال الطارئة بشكل سريع وفعال. ويؤثر هذا العائق على استدامة النظام ويجعل البلديات تعتمد بشكل أكبر على الأنظمة التقليدية.

يمثل ضعف البنية التحتية التقنية تحدياً جوهرياً أمام البلديات الساعية إلى تبني المحاسبة الإلكترونية، حيث تتطلب هذه الأنظمة تجهيزات متقدمة تشمل أجهزة حاسوب حديثة، وشبكات اتصال قوية، وأنظمة حماية معلوماتية متطورة. إن افتقار البلديات إلى هذه التجهيزات يجعل من الصعب توفير بيئة عمل آمنة وفعالة لتطبيق المحاسبة الإلكترونية. وتعتبر مخاطر انقطاع الاتصال أو تعرض البيانات للاختراق أو الضياع من المخاطر الرئيسية التي قد تعيق استمرارية النظام. ومن دون تحسين البنية التحتية التقنية، تظل البلديات غير قادرة على التوسع في استخدام المحاسبة الإلكترونية بالشكل الذي يلبي احتياجاتها الإدارية.

تُعد الموارد المالية المحدودة عاملاً مؤثراً على قدرة البلديات على تطبيق المحاسبة الإلكترونية بفعالية، إذ تحتاج البلديات إلى ميزانية ضخمة لتغطية تكاليف التحول الرقمي، بما في ذلك شراء الأنظمة، وتدريب الموظفين، وتطوير البنية التحتية. إلا أن البلديات، خاصة الصغيرة منها أو تلك التي تعتمد على الدعم الحكومي، تعاني من نقص في التمويل اللازم لتغطية هذه التكاليف. ويجعل هذا العائق البلديات تعتمد على

أساليب المحاسبة التقليدية التي تفتقر إلى الكفاءة والسرعة، مما يؤخر عملية التحول الرقمي ويحول دون تحقيق الأهداف المنشودة من اعتماد المحاسبة الإلكترونية.

إضافةً إلى التحديات التقنية والمالية، تبرز الحاجة إلى إطار قانوني وتنظيمي واضح ينظم عملية تطبيق المحاسبة الإلكترونية في البلديات، حيث تفتقر العديد من البلديات إلى لوائح تنظيمية تشرف على استخدام الأنظمة الإلكترونية وتحدد المسؤوليات وتوفر معايير الأمان اللازمة لحماية البيانات المالية. يتطلب التحول إلى المحاسبة الإلكترونية تحديث السياسات الداخلية وإيجاد قوانين داعمة للتحول الرقمي تضمن حماية المعلومات من التلاعب أو الاختراق. بدون وجود إطار تنظيمي وقانوني متين، تبقى البلديات معرضة للعديد من التحديات التي قد تؤثر على كفاءة النظام وتزيد من المخاطر المرتبطة به.

تلعب الثقافة التنظيمية دوراً مهماً في تسهيل عملية تطبيق المحاسبة الإلكترونية، حيث يواجه هذا التحول أحياناً مقاومة من بعض العاملين في البلديات الذين يتخوفون من التغيير ويشعرون بالقلق من فقدان وظائفهم أو تعقيد مهامهم. وتؤثر هذه المقاومة على سرعة تنفيذ النظام وتقبله من قبل الموظفين، مما يستدعي ضرورة تعزيز الوعي بأهمية المحاسبة الإلكترونية وتقديم برامج تدريبية تهدف إلى تحسين فهم العاملين لمزاياها ودورها في تحسين كفاءة العمل.

1. **تعريف المحاسبة الإلكترونية:** يشمل الإطار النظري تعريف المحاسبة الإلكترونية وأهميتها في تحسين الكفاءة والشفافية في الإدارة المالية، مع التركيز على كيفية مساهمتها في تعزيز دقة البيانات وتقليل الأخطاء البشرية، مما يؤدي إلى تحسين عمليات التدقيق والمراجعة المالية.

<https://jaspss.com>

المحاسبة الإلكترونية هي عملية استخدام التكنولوجيا الرقمية وبرامج الحاسوب في إدارة الأنشطة المالية والمحاسبية للمؤسسات، حيث تهدف إلى تسهيل عمليات التسجيل والتحليل والتدقيق المالي، مما يساهم في تقليل الأخطاء وتوفير الوقت. تعتمد المحاسبة الإلكترونية على مجموعة من البرامج المتخصصة التي تساعد المحاسبين في تنفيذ الأعمال اليومية بدقة وسرعة، مما يعزز الكفاءة في العمليات المالية.

ومن أهم مزايا المحاسبة الإلكترونية أنها توفر إمكانية الوصول إلى البيانات بشكل فوري وسهل، مما يسهل على المديرين وأصحاب القرار الاطلاع على التقارير المالية واتخاذ القرارات المبنية على معلومات حديثة ودقيقة. يساعد هذا الوصول الفوري أيضًا في تحسين الشفافية المالية داخل المؤسسة، حيث يمكن مراقبة المعاملات المالية بشكل أكثر فعالية من خلال أنظمة التتبع الإلكترونية.

كما تتيح المحاسبة الإلكترونية معالجة كميات كبيرة من البيانات المالية في وقت قصير، مما يسمح بتوفير تقارير تفصيلية وتحليلات مالية بشكل آلي، ما يقلل من العبء على المحاسبين ويوفر الوقت اللازم لتحليل البيانات بدلاً من إدخالها يدويًا. هذا الأسلوب يُمكن المؤسسات من الاستجابة بشكل أسرع للتغيرات المالية والسوقية.

ومن الجدير بالذكر أن المحاسبة الإلكترونية تساهم في حماية البيانات المالية، حيث توفر برامج المحاسبة الحديثة مستويات متقدمة من الأمان لحماية المعلومات المالية الحساسة. تعتمد هذه البرامج على أنظمة تشفير وحماية للبيانات، مما يقلل من احتمالية الاختراق أو التلاعب في السجلات المالية. يساهم ذلك في بناء الثقة بين المؤسسة وأصحاب المصلحة، ويعزز مصداقيتها.

<https://jasps.com>

أخيراً، تُعد المحاسبة الإلكترونية خطوة حيوية نحو التحول الرقمي في المؤسسات، حيث تساعد على تبسيط العمليات وتخفيض التكاليف المرتبطة بالعمليات المحاسبية التقليدية. تعمل المحاسبة الإلكترونية على تحسين كفاءة العمليات المحاسبية وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات، مما يجعلها أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع التغيرات المستمرة في بيئة الأعمال

**2. أهمية التحول الرقمي في البلديات:** يتناول الإطار النظري أهمية التحول الرقمي في البلديات كجزء من الجهود الحكومية لتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين. يتعين على البلديات تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية كوسيلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز المساءلة والشفافية في استخدام الموارد المالية.

التحول الرقمي في البلديات يعتبر خطوة حيوية نحو تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، حيث يتيح تحويل العمليات التقليدية إلى أنظمة إلكترونية سهلة الاستخدام وسريعة الاستجابة. هذا التحول يساهم في تقليل وقت الانتظار وتبسيط الإجراءات، مما يجعل الخدمات أكثر مرونة ويعزز رضا المواطنين ويعكس التزام البلديات بتحقيق كفاءة عالية في الأداء.

يؤدي التحول الرقمي إلى تحسين الشفافية والمساءلة في العمل البلدي، حيث تتيح الأنظمة الرقمية للمواطنين متابعة طلباتهم واحتياجاتهم مباشرة عبر الإنترنت، مما يقلل من البيروقراطية ويضمن إدارة موارد البلدية بشكل أفضل. كما يمكن للمسؤولين الحصول على بيانات محدثة تساعدهم في اتخاذ قرارات مبنية على معلومات دقيقة، مما يحقق أعلى مستويات الكفاءة في الإدارة العامة.

يساهم التحول الرقمي في دعم الاستدامة البيئية من خلال تقليل الاعتماد على الورق واستخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة، حيث تصبح العمليات والإجراءات رقمية بالكامل، مما يقلل من استهلاك الموارد التقليدية

<https://jasps.com>

ويحد من تأثير العمل البلدي على البيئة. كما يدعم هذا التحول جهود البلديات في توجيه الموارد نحو مشروعات بيئية بدلاً من نفقات التشغيل التقليدية، مما يعزز الاستدامة على المدى البعيد.

التحول الرقمي يعزز أيضاً من قدرة البلديات على التكيف مع التطورات الحديثة والاستجابة للأزمات، سواء كانت طبيعية أو غير متوقعة. توفر الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية الرقمية إمكانية العمل عن بُعد وتقديم الخدمات عبر الإنترنت، مما يسهم في استمرارية تقديم الخدمات العامة حتى في ظل التحديات. يساهم ذلك في تعزيز قدرة البلديات على تقديم الخدمات بسرعة وكفاءة عالية للمواطنين في جميع الظروف.

أخيراً، التحول الرقمي يسهم في زيادة الثقة بين البلديات والمجتمع، حيث يشعر المواطنون بأنهم على اتصال مباشر وفعال مع المسؤولين وقادرون على تقديم ملاحظاتهم وآرائهم بمرونة أكبر. توفر الأنظمة الرقمية منصات تفاعلية تتيح للمواطنين المشاركة في صنع القرار المحلي وتحديد احتياجاتهم بطرق سهلة ومباشرة، مما يعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية المشتركة في بناء المجتمع.

### 3. العوامل المؤثرة في تطبيق المحاسبة الإلكترونية: يستعرض الإطار النظري العوامل المختلفة التي تؤثر

على تطبيق المحاسبة الإلكترونية في البلديات، مثل العوامل التقنية، والبشرية، والمالية، والقانونية. يساهم هذا التحليل في فهم التحديات التي تواجه البلديات في تطبيق هذه الأنظمة.

تتأثر عملية تطبيق المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات بعدة عوامل رئيسية تساهم في نجاحها أو تعثرها. من أهم هذه العوامل هو مستوى البنية التحتية التكنولوجية المتاحة، حيث تحتاج المؤسسات إلى أجهزة حاسوب متطورة، وبرامج محاسبية متخصصة، وشبكات اتصال قوية لضمان سير العمليات بسلاسة.

<https://jaspps.com>

إذا كانت البنية التحتية ضعيفة أو غير محدثة، قد يؤثر ذلك سلباً على كفاءة وفعالية المحاسبة الإلكترونية ويعيق الاستعادة الكاملة من ميزاتها.

كما يعد الدعم الإداري والتنظيمي عاملاً مهماً في تطبيق المحاسبة الإلكترونية، حيث يتطلب تبني هذا النظام موافقة ودعم الإدارة العليا التي يجب أن توفر التوجيه والموارد اللازمة للانتقال بنجاح من النظام التقليدي إلى النظام الرقمي. تُعتبر القناعة بأهمية التحول الرقمي والتزام الإدارة بتطبيقه جزءاً أساسياً من عملية التغيير، حيث يتطلب ذلك توجيه الطاقات لتحقيق الأهداف المحددة وتخفي التحديات التي قد تواجه المؤسسة.

ويشكل تدريب الموظفين العاملين في قسم المحاسبة عاملاً حيوياً أيضاً، إذ لا يكفي توفير التكنولوجيا دون ضمان قدرة العاملين على استخدامها بفعالية. يحتاج الموظفون إلى تدريبات مكثفة ودورات متخصصة في البرامج المحاسبية الإلكترونية لتحسين كفاءتهم والتأكد من التزامهم بالمعايير المحاسبية المعتمدة. تساهم هذه التدريبات في تحسين مهاراتهم وتخفيف مخاوفهم من التعامل مع التكنولوجيا الجديدة، مما يساهم في تحقيق تحول سلس وفعال.

تؤثر كذلك الثقافة التنظيمية داخل المؤسسة على نجاح تطبيق المحاسبة الإلكترونية، فالمؤسسات التي تلتزم بالمرونة وتشجع الابتكار تكون أكثر قابلية للتحول الرقمي مقارنة بالمؤسسات التي تفضل الاستمرار في العمليات التقليدية. تعتبر ثقافة العمل التي تدعم التغيير والتطوير المستمر بيئة مثالية لاعتماد نظم محاسبية حديثة حيث يكون الموظفون أكثر استعداداً للتكيف مع التغييرات والاستفادة من الإمكانيات الجديدة التي يوفرها التحول الرقمي.

أخيراً، تعتبر تكلفة تطبيق المحاسبة الإلكترونية من العوامل التي تؤثر بشكل كبير في قرار اعتمادها، حيث تتطلب النظم الحديثة استثمارات في البرامج والأجهزة والتدريب، وقد تكون مكلفة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. لهذا من الضروري أن تقوم المؤسسات بتقييم تكلفة التطبيق مقابل الفوائد المحتملة لتحديد مدى جدواها على المدى الطويل، فالتكلفة العالية قد تكون تحدياً أمام بعض المؤسسات لكنها تستحق الاستثمار نظراً للإنتاجية والكفاءة التي توفرها المحاسبة الإلكترونية.

**4. دور الثقافة التنظيمية:** يتناول الإطار النظري دور الثقافة التنظيمية في تسهيل أو عرقلة تطبيق المحاسبة الإلكترونية، حيث إن تقبل الموظفين للتغيير والمشاركة الفعالة في التدريب يمكن أن يكون له تأثير كبير على نجاح أو فشل تنفيذ هذه الأنظمة في البلديات.

تلعب الثقافة التنظيمية دوراً جوهرياً في تشكيل هوية المؤسسات وتوجيه سلوكيات الموظفين وقراراتهم اليومية، فهي تتضمن مجموعة من القيم والمبادئ التي يتبناها الأفراد ويعملون وفقاً لها. الثقافة التنظيمية تحدد معايير التعامل والعمل الجماعي وتساهم في توحيد الرؤية المشتركة، مما يساعد على تحقيق الأهداف المؤسسية بشكل متناغم ويساعد في بناء بيئة عمل إيجابية تحفز الإنتاجية.

تسهم الثقافة التنظيمية بشكل كبير في تعزيز الولاء الوظيفي بين الموظفين، حيث يشعر الأفراد بأنهم جزء من فريق مترابط ويعملون في بيئة تدعمهم. عندما تتبنى المؤسسة ثقافة تشجع التقدير والمشاركة والتطور، يزداد التزام الموظفين بأعمالهم ويشعرون بالانتماء، مما يؤدي إلى زيادة الاستقرار الوظيفي وتقليل معدل دوران الموظفين. ولاء الموظفين يعتبر من العوامل التي تدعم نمو المؤسسات وتعزز من سمعتها.

كما تساعد الثقافة التنظيمية في تعزيز القدرة على التكيف مع التغييرات والتحوليات التي قد تطرأ على بيئة العمل. المؤسسات التي تتبنى ثقافة تشجع الابتكار وتقبل الأفكار الجديدة تكون أكثر استعداداً للاستجابة للتغيرات في السوق والمنافسة. هذه الثقافة المرنة تجعل الموظفين قادرين على تجاوز الصعوبات وتحفيزهم للبحث عن حلول مبتكرة، مما يدعم استمرارية المؤسسة ويعزز من مكانتها التنافسية.

الثقافة التنظيمية تلعب أيضاً دوراً مهماً في دعم القيادة الإيجابية داخل المؤسسة، حيث تشكل الإطار الذي يعتمد عليه القادة في توجيه فرق العمل والتفاعل معهم. ثقافة المؤسسة التي تعتمد على الشفافية والاحترام المتبادل تعزز من فعالية القيادة، حيث يشعر الموظفون بأن قياداتهم تسعى لتحقيق النجاح المؤسسي وتقديم الدعم اللازم لهم، مما يساهم في خلق بيئة عمل صحية ومحفزة.

أخيراً، تؤثر الثقافة التنظيمية في مستوى الأداء العام داخل المؤسسة، حيث تساعد في تحديد أولويات العمل وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف الرئيسية. المؤسسات التي تتبنى ثقافة قائمة على الأداء والجودة تكون قادرة على تحقيق مستويات عالية من الإنتاجية وتقديم خدمات أو منتجات ذات جودة عالية. التركيز على الأداء ينعكس إيجاباً على سمعة المؤسسة ويعزز من رضا العملاء ويزيد من فرص النمو والتوسع المستقبلي.

**5. التجارب الدولية في تطبيق المحاسبة الإلكترونية:** يعرض الإطار النظري تجارب دول أخرى في تطبيق أنظمة المحاسبة الإلكترونية في القطاع الحكومي، مما يوفر رؤية قيمة حول أفضل الممارسات والتحديات التي يمكن أن تواجهها البلديات. يساهم هذا التحليل في تقديم أمثلة على كيفية تجاوز العوائق وتحقيق النجاح في تطبيق هذه الأنظمة.

<https://jaspps.com>

تتعدد التجارب الدولية في تطبيق المحاسبة الإلكترونية، حيث أظهرت العديد من الدول كيف يمكن استخدام التكنولوجيا لتحسين فعالية الأنظمة المحاسبية وتعزيز الشفافية. العديد من الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وكندا، تم تطبيق أنظمة محاسبية إلكترونية معتمدة على البرمجيات المتطورة التي تتيح إمكانية الوصول إلى البيانات المالية بشكل فوري ودقيق. ساعدت هذه الأنظمة في تسريع إجراءات التقارير المالية وتقليل الأخطاء البشرية، مما انعكس بشكل إيجابي على كفاءة أداء المؤسسات وتسهيل عملية اتخاذ القرارات المالية.

في دول الاتحاد الأوروبي، تعتبر المحاسبة الإلكترونية جزءاً أساسياً من النظام المالي الوطني. على سبيل المثال، تبنت العديد من الدول الأوروبية تقنيات المحاسبة الإلكترونية لتحسين عملية مراجعة الحسابات الحكومية وإجراءات تدقيق الأموال العامة. ساعدت هذه الأنظمة في تعزيز الشفافية والمساءلة، مما مكن الجهات الحكومية من تقديم تقارير مالية دقيقة وفي وقت مناسب، مما يعزز من ثقة المواطنين في إدارة الأموال العامة.

أما في دول مثل الهند وماليزيا، فقد كانت المحاسبة الإلكترونية خطوة مهمة نحو الحد من الفساد وتحسين فعالية الإدارة المالية. باستخدام الأنظمة الرقمية، تم تقليل المعاملات اليدوية وتعزيز دقة الحسابات، مما ساهم في تقليل فرص التلاعب بالبيانات المالية. هذه التجارب الدولية أظهرت أن التحول إلى المحاسبة الإلكترونية ليس فقط يعزز الكفاءة بل يسهم أيضاً في خلق بيئة محاسبية أكثر نزاهة وشفافية.

وفي بعض الدول النامية، بدأت المحاسبة الإلكترونية تلقى اهتماماً متزايداً في الآونة الأخيرة، مع اعتماد تقنيات جديدة تسهم في رقمنة العمليات المالية. دول مثل كينيا ونيجيريا تعمل على تطبيق المحاسبة

الإلكترونية في مؤسسات القطاع العام والخاص بهدف تحسين الخدمات المالية وتعزيز القدرة على التنبؤ بالمخاطر الاقتصادية. تحولت هذه الأنظمة إلى أدوات حيوية لتحليل البيانات المالية بشكل أسرع وأكثر دقة، مما يساعد الشركات والحكومات على التعامل مع التحديات الاقتصادية بشكل أفضل.

إجمالاً، تعكس التجارب الدولية في تطبيق المحاسبة الإلكترونية كيفية استخدام التكنولوجيا لتحسين العمليات المالية في مختلف القطاعات. تقدم هذه التجارب نموذجاً يمكن للدول الأخرى الاستفادة منه لتسريع عملية التحول الرقمي في أنظمتها المحاسبية، مما يعزز الكفاءة التشغيلية ويحقق المزيد من الشفافية والمصداقية في البيانات المالية.

## النتائج والتوصيات

### النتائج:

1. كشفت الدراسة على أن معوقات تطبيق المحاسبة الإلكترونية في البلديات تتنوع بين تحديات تقنية ومالية وبيروقراطية.
2. تبين أن النقص في التحديث التكنولوجي وعدم وجود دعم مالي كافي يعدان من أهم العقبات التي تعترض عملية تحول المحاسبة البلدية إلى النظم الإلكترونية.
3. أظهرت النتائج تأثير عدم تطبيق المحاسبة الإلكترونية على فعالية وشفافية إدارة الموارد المالية في البلديات.

## التوصيات:

1. من الضروري توفير الدعم الفني والتدريب المناسب للكوادر البلدية لتعزيز قدراتهم في استخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية.
2. ينبغي على الحكومة المركزية والمحلية البحث عن مصادر تمويل مستدامة لتمويل تحديث وتطوير الأنظمة الإلكترونية في البلديات.
3. يجب إجراء تعديلات قانونية وإدارية لتسهيل تبني التكنولوجيا في مجال المحاسبة البلدية وتقليل العوائق البيروقراطية.
4. ينبغي على البلديات إجراء تقييم دوري لأنظمتها المحاسبية الإلكترونية وتحديثها بانتظام لضمان تحقيق أهداف الشفافية والكفاءة.
5. يُنصح بإجراء دراسات مستقبلية لتقييم تأثير تنفيذ التوصيات على تحسين عملية تطبيق المحاسبة الإلكترونية في البلديات.

## مصادر ومراجع

- كوتيتلا، سي. (2021). أنظمة إدارة الوثائق الإلكترونية كأداة تكنولوجيا المعلومات لمعالجة الوثائق الإلكترونية المحاسبية في الحكومة المحلية البولندية. *Zeszyty Teoretyczne Rachunkowości*, (111)، 112-134.

<https://jaspps.com>

أميرة، د.، وجيلالي، ب. (2023). العوائق أمام تطبيق الخدمات العامة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر الموظفين في مديرية الإدارة المحلية لولاية غرداية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، 10(2).

فابر، ب. (2022). الحكومة الإلكترونية في إدارة القطاع العام المحلي والمحاسبة: المعلومات والمعاملات والمشاركة.

زوما، ك. ب. (2023). إدارة السجلات الرقمية القائمة على تقنية البلوك تشين لعملية التدقيق: دراسة حالة بلدية مسوندوزي المحلية (أطروحة دكتوراه).

دينيز، إي.، بيروتشي، آر.، وبوزبون، إم. (2012). المحفزات والحوافز أمام الشمول المالي: استخدام الخدمات المصرفية غير المصرفية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مقاطعة الأمازون. أبحاث وتطبيقات التجارة الإلكترونية، 11(5)، 484-494.

مولتون، إس.، كولينز، جيه. إم.، وكوندرا تجيها، أو. (2018). التجارب الميدانية العملية في أبحاث السياسات: حالة برنامج تجريبي لعملاء المياه البلدية. متوفر على SSRN 3194814.

جوشي، آر.، وأحمد، إس. (2016). حالة وتحديات إدارة النفايات الصلبة البلدية في الهند: مراجعة. العلوم البيئية المقنعة، 2(1)، 1139434.